

شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

اغراضهم « . وأضاف البيان يقول « ان الهدف المباشر لاجراء عملية الانتخابات المزعومة هو تحويل التناقض بين الشعب والاحتلال الى نزاع بين فئات الشعب ، بحيث يستعيز الفلسطينيون عن مقاتلة العدو بمقاتلة بعضهم بعضا » .

وقد اتخذت اللجنة التنفيذية في هذا الاجتماع قرارا بتشكيل لجنة سباعية تضع خطة « ابرنامج تنفيذي لتحقيق الاهداف المرحلية للثورة » . وحددت مدة عشرة ايام للجنة حتى تنهي اعمالها .

ثم اجتمعت اللجنة التنفيذية مرة اخرى في دمشق في ١٩ شباط ، وقيل انها وافقت بالايجاب على تقرير اللجنة السباعية لتوحيد كل قوى الثورة في كافة المجالات (لم تظهر نتائج عملية تؤكد ذلك) . واتخذت في هذا الاجتماع الثاني قرارا بمعد دورة استثنائية للمجلس الوطني في ١٦ اذار ، يرافقتها عقد مؤتمر شعبي موسع يضم ممثلين عن الفلسطينيين في كافة مناطق تواجدهم . ثم اجل موعد عقد المؤتمر الى ٦ نيسان بعد المدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتطورات السياسية التي فرضها هذا العدوان .

الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان :

في الاشهر الماضية ، نشط العمل الفدائي ، بعد مرحلة استرداد النفس ، من منطقتي جنوب لبنان والجولان . وانسجما مع المخطط الاسرائيلي القديم الهادف باستمرار ، الى الرد على العمل الفدائي في البلاد العربية ، لخلق حالة متازمة أمام الحكومات تدفعها للقيام بنفسها بالتضييق على العمل الفدائي اولا ، ثم القضاء عليه ثانيا ، اخذت اسرائيل تتعمد نشر انباء العمليات الفدائية ، والخسائر التي نتجت عنها ، تمهيدا لوضع مرحلة جديدة من مخططاتها موضع التنفيذ .

عاشت حركة المقاومة الفلسطينية في الفترة القصيرة الماضية الممتدة من ١ شباط الى ١٠ اذار ١٩٧٢ في جو من الاحداث المتسارعة ، والتي تستدعي مواقف سياسية دقيقة وواضحة . فقد برزت أولا قضية الانتخابات البلدية ، ثم تلتها مرحلة جديدة من النشاط الفدائي ، بعد فترة من التقاط الانفاس اعقبت الاشتباكات المتواصلة بين المقاومة والنظام الاردني ، ردت عليها اسرائيل باعتداءات عنيفة وواسعة على جنوب لبنان ، وعلى قواعد الفدائيين في سوريا . ثم جاء انشقاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليبرز ازمة داخلية جديدة ، شغلت حيزا لا بأس به من اهتمام المنظمات الفدائية ، التي حرصت على أن ينحصر هذا الخلاف ضمن افق ديمقراطي ، وان لا يتطور مطلقا الى اي نوع من الاشتباكات ، في ظل الظرف السياسي الصعب الذي تمر به المقاومة ، وحتى يبقى شعار ديمقراطية الحوار محافظا على مكانته . وسنحاول هنا القيام باستعراض ابرز التطورات في هذه القضايا :

الانتخابات البلدية :

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم الثامن من شباط ١٩٧٢ ودرست موضوع الانتخابات البلدية التي قررت اسرائيل اجراءها في ٢٨ اذار . واصدرت على اثر ذلك بيانا باسم الناطق الرسمي السيد كمال ناصر اعلن رفض المنظمة للانتخابات البلدية ودعا لمقاومتها بكل الوسائل الممكنة . وجاء في البيان « ان اللجنة التنفيذية اذ تنبه الى خطورة هذه الانتخابات على القضية الفلسطينية والعربية ، تحذر جميع الذين يؤيدونها ، او يشتركون فيها ، من انها لن تقف مكتوفة الايدي في وجه الصهاينة والاستعماريين العاملين على تصفية القضية الفلسطينية والخونة المتعاونين معهم في تحقيق